جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 10, Issue 4, Dec 2024

الإصدار العاشر، العدد الرّابع، ديسمبر 2024

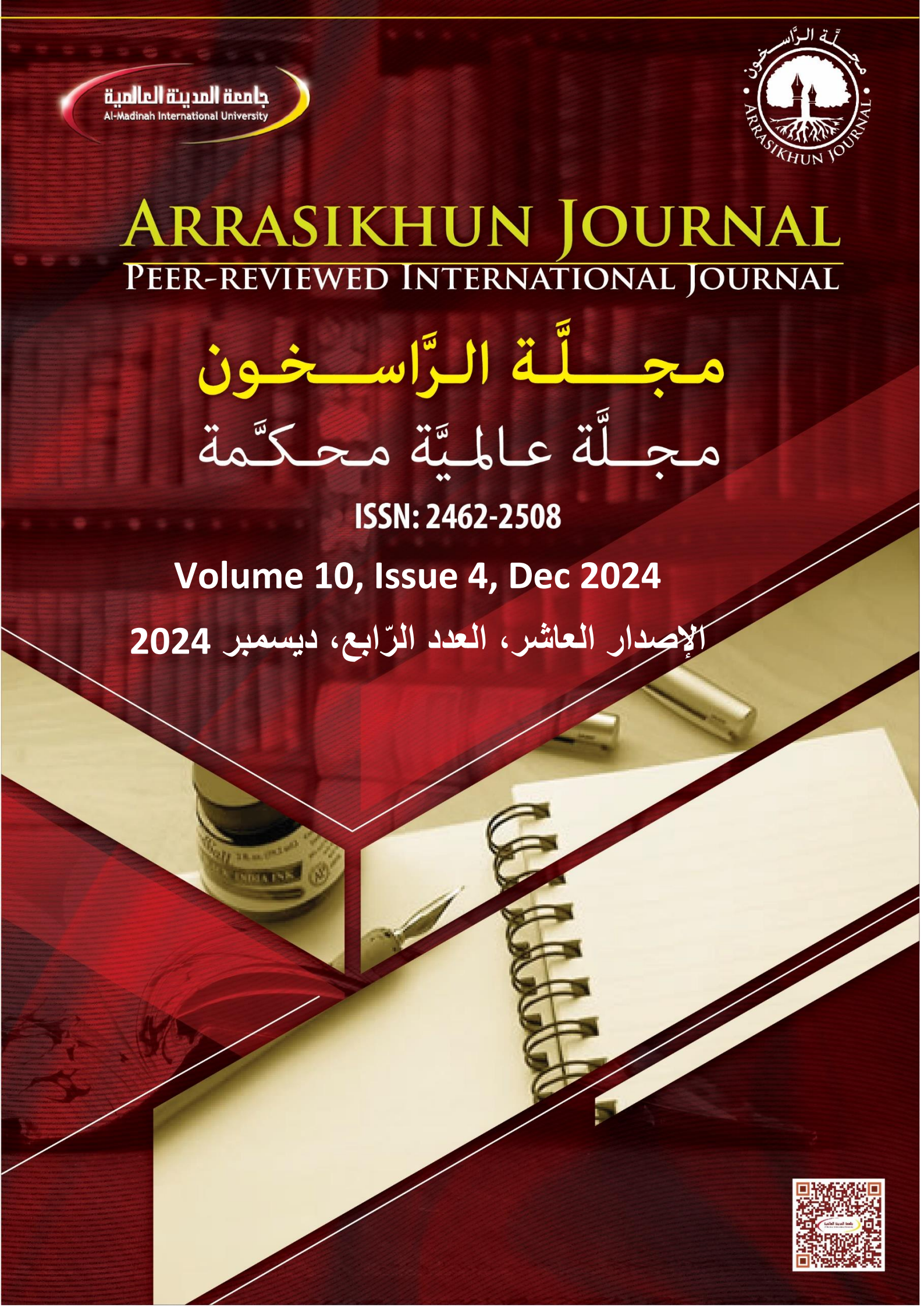

مجلة الرّاسخـــون

مجلة عالمية محكّمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، العدد الرّابع، ديسمبر 2024

أولًا: الدّراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1- التزكية في ضوء سورة الإنسان دراسة تحليلية	36-1
2- المسائل العقدية الواردة في حديث "إن رحمتي غلبت غضبي"	60-37
3- رحلة الإمام الداني المشرقية-الشيوخ والأثر	83-61
4- آيات الأطعمة والأشربة المذكورة في القرآن الكريم والقراءات الواردة فيها جمعًا ودراسة	106-84
5- إجماع القُرّاء عند ابن مهران في كتابه المبسوط جمعاً ودِراسةً وتوجيهًا.....	129-107
6.مهارة التّفويض في سيرة النبي ﷺ (الهجرة النبوية أنْمُوذَجًا).....	146-130
7. القـــراءات الواردة في سورة يس من خلال تفسير نظّام الدين النّيسابوري ت(850هـ) "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية)	170-147
8. انفرادات طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من أول سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية.	198-171
9- وسائل المحافظة على الأخلاق في ضوء سورة النور (دراسة موضوعية تحليلية).....	216-199

ثانيًا: الدّراسات اللّغوية	
البحث	صفحة
10. التّوجيه النّحوي للقراءات في الأسماء في سورتي (يونس وهود) من خلال كتاب "فتح البيان في مقاصد القرآن" للإمام صدِّيق حسن خان (ت:1307هـ).....	244-217

ثالثًا: الدّراسات التّربوية	
البحث	صفحة
11- حضانة مؤسّسات الرّعاية الاجتماعيّة للأطفال فاقدي الرّعاية الوالديّة بقوة القانون دراسة مقاصدية، مقارنة بين النظام السويدي والنظام السعودي	263-245

رابعًا: الدّراسات الإدارية والمالية	
البحث	صفحة
12. هندسة الحوكمة في تقليل مخاطر السيولة المصرفية دراسة ميدانية علي بنك فيصل الإسلامي للفترة (2013 م – 2023م)	287-264

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التّحرير : الأستاذ الدّكتور / داود عبد القادر إيليغا

مدير هيئة التّحرير: الأستاذ المساعد الدّكتور سامي سمير عبد القويّ

نائبة مدير هيئة التّحرير:

الأستاذة المشاركة الدكتورة/ عايدة حياتي بنت محمد سند

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكّمو أبحاث العدد (حسب التّرتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدّكتور/ إبراهيم بيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم تويالا
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ باي زكوب عبد العالي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ السّيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التّواب سعداوي سيد
- المساعد الدكتور/ محمّد أحمد عبد الحميد طايل
  المساعد الدكتور/ محمّد أحمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ عبد الرّحمن حسانين
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد الشّرقاوي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد البساطي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمّد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ مهدي عبد العزيز
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ وليد علي الطنطاوي
- الأستاذ الدكتور/ يوسف محمّد عبده محمد العواضي

Arrasikhun Journal, Volume 10, Issue 4, December 2024

ISSN: 2462-2508

انفرادات طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من أول سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية

Unique Issues Making the Western-Arab Book of Qur'an Different from that of the Eastern-Arab from Beginning of Surat Ash-Shura to the end of Surat Al-Jathiyyah

عيسى الصغيوري الإدريسي

باحث ماجستير كلية العلوم الاسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه

برنامج القراءات جامعة المدينة العالمية

aissasgh@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور سمير الحصري

الاستاذ المساعد بكلية العلوم الاسلامية جامعة المدينة العالمية

samir.elhosry@mediu.my

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ما انفردت به طبعات مصاحف المغاربة عن بقية المصاحف الأخرى في الوقف والابتداء بما يوافق تقييد وقف الشيخ الهبطي وسط الآيات، وبيان منهجه واختياراته وما يمكن أن يكون قد تعلل به في وقفه هذا، من بداية سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية. وتبرز مشكلة هذا البحث عند القارئ في طبعات مصاحف المغاربة أن هناك علامات للوقف فيها، خلت منها طبعات مصاحف المشارقة، لذلك كان هذا الأمر جديرا بالدراسة، ولاسيما أن هذه الوقوف كانت موضع جدل إلى حد كبير بين المتخصصين بعلم الوقف والابتداء، من مؤيد لها ومعارض لها. يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في بيان ما انفردت به طبعات مصاحف المغاربة عن المصاحف الأخرى، ودراستها دراسة وصفية نقدية تعتمد على أقوال أهل الاختصاص في علم الوقف والابتداء، والنحو والبلاغة والتفسير والاعراب. كما يتبع هذا البحث المنهج الاستقرائي في تتبع ما احتوت عليه سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن عدد وقوف هذا البحث في هذه السور وصلت إلى تسعة عشر موضعا. ومنها: أن للشيخ الهبطي سلفا في ستة منها، والباقي ليس له فيها سلف. ومنها أنها كلها كافية عند ابن عبد السلام الفاسي.

الكلمات المفتاحية: مصاحف المغاربة، مصاحف المشارقة، الوقْف والابتداء، الوصل، القطْع، سورة الشورى، سورة الجاثية.

ISSN: 2462-2508

Abstract

Research deals with what distinguishes the issues the Western Arabs' editions of the Qur'an are different from the other Qur'an editions in terms of pauses and starts, in accordance with the restriction of Sheikh Al-Habti's pauses in the middle of the verses, and explaining his approach and choices and what he might have used as justifications for his pauses, from the beginning of Surat Ash-Shura to the end of Surat Al-Jathiyah. The problem of this research becomes apparent to the reader in the Western Arabs' editions of the Qur'an that there are signs of pauses in them, which were absent from the Eastern Arabs' editions of the Qur'an, . so Thus, this matter was worthy of study, especially since these pauses were the subject of great controversy among specialists in the Science of Pauses and Starts, some of whom support them and others oppose them. This research adopts the descriptive analytical methodology in explaining what distinguishes the Western Arabs' editions of the Qur'an from the other Qur'an editions, and studying it with a descriptive and critical study that relies on the statements of specialists in the science of pauses and starts, grammar, rhetoric, exegesis and syntax. This research also follows the inductive methodology in tracing what Surat Ash-Shura, Surat Az-Zukhruf, Surat Ad-Dukhan and Surat Al-Jathiyah contained. The researcher reached a number of results. The first, the number of pauses of this research in these surahs reached nineteen pauses. Second, Sheikh Al-Habti has references for six of them, but he has no references in the rest. Third, they are all sufficient according to Ibn Abd is-Salam Al-Fasi..

Keywords : Western Arabs' editions of the Qur'an; Eastern Arabs' editions of the Qur'an; al-Waqf, al-Ibtidaa, al-Wasl, al-Qatu', Surah ASh-shura, Surah al-Jathiyah.

ISSN: 2462-2508

مقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، وجعله هداية للناس، ونبراسا يضيء لهم الطريق، وأصلي وأسلم على خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين)[1] وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن كتاب الله تعالى هو حصن المسلمين ودستورهم، فيه نبأ ما قبلهم وخبر ما بعدهم وحكم ما بينهم.

وإنه أشرف العلوم وأجلها، منه تنهل كل العلوم. ولانشغال الباحث بالقرآن الكريم منذ الصغر ترسخ فيه حب الاطلاع على علومه، والنهل من معينه، وقضاء الوقت في ظلاله، ومن هذه العلوم علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم الذي يربط القرآن الكريم بكل علومه وبجميع معانيه، والذي يعتبر جزءاً مهماً من علوم القرآن الكريم التي لا يمكن فهمها إلا بإتقانه، ولا يمكن فهم المراد من كلام الله إلا بإجادته، وفهمه فهما صحيحا سليما. ولا ريب أن الوقف والابتداء من العلوم التي تفسر بها وجوه المعاني القرآنية، ويعرف به النقيضان المتباينان، والحكمان المتغايران، والمعنيان المختلفان.ويكفي هذا العلم أهميةً قول أئمة هذا الشأن فيه: (ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه، معرفة الوقف والابتداء فيه، فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف)[2].

لذلك حاز علم الوقف والابتداء مكانة خاصة، واهتم به العلماء قديما وحديثاً تأليفاً وتحقيقاً، وحواشي وتعليقاً.

فكان من توفيق الله تعالى اختيار هذا الموضوع الذي أحببته كثيرا وأردت أن أستفيد منه لأهميته وسمو مكانته من بين علوم القرآن الأخرى، بعد استشارة أهل الاختصاص ومنهم فضيلة الدكتور الأستاذ الفاضل والمشرف: سمير سعيد حسين الحصري، الذي لم يقصر في إبداء نصائحه لي ومساعدته لي في اختيار هذا الموضوع. فجزاه الله كل خير، وأبقاه عونا لطلبة العلم وخدمة للإسلام والمسلمين.

مشكلة البحث

تبرز مشكلة البحث لدى الناظر في طبعات مصاحف المغاربة وطبعات مصاحف المشارقة أن هناك اختلافا في الوقف في طبعاتها، مما يستدعي من الباحثين توضيح أسباب ذلك الاختلاف، وآثاره الناشئة عنه، خاصة أن هذه الوقوف كانت مثار جدل كبير بين العلماء، فمنهم من قبله وانتصر له، ومنهم من رفضه واعترض عليه، لذلك حاول الباحث أن يبرز لهذه الوقوف بعض اللطائف التي قد تكون من مقاصد الشيخ الهبطي في الوقف عليها، لاسيما وأن هذه الوقوف يقرأ بها عدد كبير من الحفاظ في الأقطار المغاربية وغيرها من بعض البلدان الإفريقية.

لذلك أراد الباحث أن يتناول ما انفردت به طبعات

(1) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه القاهرة. ج (559/1) رقم الحديث: 817.

(2) ابن الأنباري، **الإيضاح في الوقف والابتداء**، د.ط- (108/1).

مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية، وإبرازها على قراءة الإمام نافع فيما تثبت فيه قراءات، خاصة أن هذه الوقوف لها قيمة علمية من خلال أنها مبنية على اجتهاد قائم على الإعراب والتفسير والبلاغة، مبينا الراجح منها بالدليل والتعليل بعون الله وتوفيقه، ناقلا ما وقف عليه لمحققي العلماء المتخصصين في هذا الجانب.

أسئلة البحث

1- ما المواضع التي انفردت بها طبعات مصاحف المغاربة، عن طبعات مصاحف المشارقة من خلال تقييد وقف الهبطي من سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية؟

2- ما أبزر وجوه المقارنة بين طبعات مصاحف المشارقة والمغاربة من خلال وقف الشيخ الهبطي؟

3- ما أثر أقوال علماء اللغة والبلاغة والتفسير فيما انفردت به طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة بناء على وقف الهبطي؟

أهداف البحث

1- استقصاء المواضع التي انفردت بها طبعات مصاحف المغاربة، عن مصاحف المشارقة من خلال تقييد وقف الهبطي من سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية.

2- عرض ودراسة المواضع التي انفردت بها طبعات مصاحف المغاربة التي أخذت بتقييد وقف الهبطي.

3- بيان أثر أقوال علماء اللغة والبلاغة والتفسير فيما انفردت بها طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة بناء على وقف الشيخ الهبطي، من خلال التحليل والدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

– إرادة الباحث برغبة، الاطلاع على ما انفردت به طبعات مصاحف المغاربة من خلال وقف العلامة الهبطي، والبحث في وقفه لاسيما وقد كان حفظ الباحث للقرآن الكريم بهذا الوقف.

– ما يروج عن وقف الهبطي من اعتراضات وشبهات عند البعض حول صحة هذا الوقف من عدمه، فالناس فيه على طرفي نقيض، فهناك من يمجده ويغالي فيه، وهناك من يغمط المؤلف حقه ويرميه بالجهل باللغة العربية، بل ويقدح في كثير من وقوفه.

– الإشارة والتحفيز اللطيفان من فضيلة الأستاذ الجليل الدكتور سمير سعيد حسين الحصري للانخراط في هذا المشروع المبارك.

مصطلحات البحث

أولا: انفرادات

الانفرادات لغةً:

الانفرادات جمع انفرادة وهو مصدر من انفرد ينفرد انفراداً يقال أفرد وانفرد واستفرد إذا تفرد به. يقال استفرد فلانا انفرد به.[1]

الانفراد اصطلاحاً:

(1) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط 8. ص: 305. ابن منظور، **لسان العرب**، ط 3. (331/3)- نديم، وأسامة مرعشلي، **تجديد صحاح الجوهري**، د. ط، ص: 3859.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، ط. 2 من: ج 1إلى 23، و ط.1 من: ج 24 إلى 45، (19/7)

ISSN: 2462-2508

لم يقف الباحث على تعريف الانفراد في الاصطلاح، لكن دلالتها لا تكاد تكون بعيدة عن المعنى اللغوي، وهو: انفراد طبعات مصاحف المغاربة الموافقة لتقييد وقف الهبطي عن غيرها من طبعات المصاحف الأخرى المشهورة والمتداولة عند المشارقة.

ثانيا: الوقف لغةً

الوقف لغة: مصدر وقف المتعدي، نحو قولك وقفت الدابة، ووقفت الكلمة وقفا، ووقف الأرض على المساكين وللمساكين وقفا حبسها. ويطلق الوقف ويراد به السوار، يقال وقفت المرأة توقيفا إذا جعلت في يديها الوقف. (1) والوقوف في القرآن لغة بمعنى: الحبس والمنع والسكوت.

الوقف اصطلاحاً

الوقف اصطلاحاً: للوقف في اصطلاح القراء تعريفات عديدة منها: قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما، أو هو قطع الكلمة عما بعدها. (2) ومنها: قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله. (3)

ثالثا: الابتداء لغةً:

مصدر ابتدأ يبتدئ ابتداء، ويطلق في اللغة ويراد به: تقديم الشيء على غيره ضربا من التقديم. أي فيطلق على ما قبل المقصود. (4)

الابتداء اصطلاحاً:

الابتداء في عرف القراء هو: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف. (5)

أهمية البحث

1- أن هذا البحث يبرز وقوف الهبطي التي اعتمدها المغاربة في مصاحفهم.

2- أنه يبرز أهم الفروق بين طبعات مصاحف المشارقة وطبعات مصاحف المغاربة من خلال وقوف الشيخ الهبطي.

3-أنه يتعرض للمقارنة بين طبعات مصاحف المغاربة والمشارقة من خلال وقوف الشيخ الهبطي.

4-أنه يرد على مطاعن القادحين في وقوف الشيخ الهبطي من خلال عرضه على أقوال أهل التفسير واللغة والبلاغة وتوجيه القراءات.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على خلفية البحث، أسباب اختيار الموضوع، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، مصطلحات البحث، أهمية البحث، هيكل البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، إجراءات البحث.

المبحث الأول: دراسة سورة الشورى.

المبحث الثاني: دراسة سورة الزخرف.

المبحث الثالث: دراسة سورة الدخان.

المبحث الرابع: دراسة سورة الجاثية.

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط. 3، (359/9). ندىم، وأسامة مرعشلي، **تجديد صحاح الجوهري**، د. ط، ص: 5817

(2) الأشموني، منار الهدى، ط 1، ص: 24.

(3) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، د ط ، (240/1).

(4) الأصبهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ط.1، ص: 113.

(5) المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط 2، (392/1).

ISSN: 2462-2508

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي عثر عليها الباحث واستفاد منها، ما يلي:

الدراسة الأولى: (انفرادات الوقوف الهبطية) دراسة تحليلية مقارنة بين مصاحف المشارقة والمغاربة من سورة الفاتحة وحتى نهاية سورة المائدة، من خلال الوقف اهبطي من غير رؤوس الآي. وهو بحث للباحثة فاطمة بنت فضل الصائبي. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القراءات وعلومها، بكلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية. لعام 1441-1442هـ2019م إشراف الدكتور سمير الحصري. تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة طبعات مصاحف المشارقة والمغاربة دراسة تحليلية، مستوحاة من مشكلة البحث، وهي أنه يظهر من الوهلة الأولى أن الهبطي تعسف إلى حد ما في وقوفه هذه، أو تغالى فيها، لكن بعد التمعن والرجوع إلى قواعد الوقف والابتداء يظهر المسوغ غالبا. مستخدمة في ذلك المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي. وقد توصلت الباحثة إلى أهم النتائج التي منها:

1- أن لأقوال علماء التفسير أثرا في انفرادات الهبطي وموافقته لآرائهم واختياراتهم.

2- أن لأقوال أهل اللغة أثرا في انفرادات الهبطي.

3- حقق الهبطي في بعض انفراداته الوقفية مقاصد عقدية.

4- يراعي في انفراداته الوقفية المعنى غالبا، لذا كانت أغلب انفراداته كافية.

5- يميل الهبطي إلى الغريب في النحو.

وقد أفدت منها في طريقة العرض والتحليل.

- **تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث** كونها تدرس المقارنة بين طبعات مصاحف المشارقة وطبعات مصاحف المغاربة.

- **تختلف هذه الدراسة مع دراسة الباحث** من حيث كونها من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة، بينما دراسة الباحث من سورة الشورى إلى نهاية سورة الجاثية. ومن حيث عدد مواضع الوقف، كون دراسة الباحثة بلغت مئة واثني عشر موضعا، بينما عدد الوقوف في دراسة الباحث وصلت إلى تسعة عشر موضعا.

الدراسة الثانية: (انفرادات الوقوف الهبطية) دراسة تحليلية مقارنة بين مصاحف المشارقة والمغاربة من سورة الأنعام وحتى نهاية سورة هود، للباحث محمد أحمد محمود سليمان. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات وعلومها، بكلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية. لعام 1442-1443هـ2021م إشراف الدكتور سمير الحصري.

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة طبعات مصاحف المشارقة والمغاربة دراسة تحليلية، مستوحاة من مشكلة البحث التي أبرز فيها الباحث أن الناظرين لوقف الهبطي بين مؤيد تأييدا إلى حد القداسة والغلو، وبين رافض له إلى حد التحريض على تركه. فتناوله الباحث تناولا بين هذا وذلك مبرهنا على ما رآه الصواب في ذلك. مستخدما المنهج الاستقرائي، والوصفي والتحليلي، حيث توصل الباحث للنتائج التي أهمها:

1- أن الهبطي اعتمد على في أوقافه على أصول

ISSN: 2462-2508

لغوية، وعلى أقوال علماء التفسير، وبنى الكثير من أوقافه على المنهج التعليمي للقرآن الكريم المعروف في المدرسة القرآنية المغربية.

2- جل وقوف الهبطي لها ما يستند لصحتها، فلا صحة لرفضها جملة.

- **تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث** كونها تدرس المقارنة بين طبعات مصاحف المشارقة وطبعات مصاحف المغاربة.

- **تختلف مع دراسة الباحث** من حيث كونها من سورة المائدة إلى سورة هود، بينما دراسة الباحث من سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية. ومن حيث مواضع الوقف، كون دراسته بلغت مئة وخمسة وعشرين موضعا، بينما عدد الوقوف في دراسة الباحث وصلت إلى تسعة عشر موضعا، وأنه ذكر أبوابا لم أذكرها في بحثي وهي كالتالي: تباين آراء أهل العلم في الوقف الهبطي، ظهور الوقف الهبطي، الفصل والوصل، حروف المعاني، الوقف وجه إعجازي. وقد أفدت من هذه الدراسة في الخطة.

الدراسة الثالثة: التوجيه اللغوي للوقف المشكل عند الهبطي في الأجزاء الثلاثة الأولى من القرآن. للباحث: عبد الجليل إبراهيم أحمد عبد الله. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، تحت إشراف: الدكتور عادل إبراهيم أبو شعو، جامعة العلوم الإسلامية الأردن، لعام: 2016م

تهدف الدراسة إلى بيان الوقوف المستشكلة على الشيخ الهبطي خلال الأجزاء الثلاثة من القرآن الكريم، موجها وقوفه بما يراه مناسبا من الأدلة من كتب الوقف والابتداء، والنحو، والبلاغة، والتفسير. مشيرا إلى مشكلة البحث في كون الوقوف الهبطية مرضية، وموافقة لقواعد اللغة العربية، وفنون القراءات، أو أنها على النقيض من ذلك. بحيث توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

1- يفصل الإمام الهبطي بين الأحوال المختلفة مثل فصله أهل الجنة عن أهل النار، والمؤمنين عن الكفار ونحو ذلك.

2- أن الإمام الهبطي وضع وقفه على ما يجوز الوقف عليه، سواء أكان تاما، أم كافيا، أم حسنا.

3- وقوف الهبطي لم تأت على ما تعود الناس عليه وعرفوه من الأقسام الشائعة.

وقد استخدم الباحث المنهج الإحصائي التحليلي.

– وجه الاتفاق مع دراسة الباحث:

تتفق معها كونها تعرضت لوقف الهبطي بشكل علمي محايد، يتطابق مع القواعد النحوية والبلاغية والتفسيرية.

– وجه الاختلاف مع دراسة الباحث:

من حيث الكم، والموضوع، أما الكم فقد ذكرت الدراسة مئة وخمسين موضعا، وأما من حيث موضوعها فقد كان سورة البقرة وحوالي النصف من سورة آل عمران، مع عدم التقيد بالوقف خلال الآية، بينما دراسة الباحث كانت من سورة يس وحتى نهاية سورة الحشر، مع تسعة عشر موضعا، مع التقيد بالوقف غير رؤوس الآي. وقد أفدت منها في بعض معالم وقف الهبطي.

الدراسة الرابعة: غريب الوقف الهبطي في القرآن

ISSN: 2462-2508

الكريم دراسة نحوية دلالية، بحث لنيل درجة الماستر للباحثتين: جهاد الأخوة، ومروة بيه، إشراف الدكتور نور الدين مهري الجزائر، لعام: 1441-ه/ 2019 م. تهدف الدراسة إلى إبراز مواضع الوقف وإظهار دلالتها، وتحليل الجوانب النحوية لبعض الوقوف الهبطية التي استشكلها بعض العلماء. حيث رصدت الباحثتان مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

- هل هو متبع لهم أو مبتدع فيما استشكل عليه من الوقوف؟

- وهل هي وقوف تخضع للقواعد العلمية في باب الوقف والابتداء أم لا؟ مستنتجتين النتائج التالية:

1- معظم أوقاف الهبطي المستشكلة هي أوقاف تامة أو حسنة.

2- الأحكام التي أطلقها بعضهم على الهبطي بأنه جاهل بقواعد اللغة العربية، أحكام تعسفية، وقد دلت وقوفه على أنه عالم باللغة، والنحو، والتفسير. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي،

- **تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث** في كونها عرضت بعض النماذج من القرآن الكريم مع التحليل والدليل النحوي.

- **تختلف مع دراسة الباحث** في كون هذه النماذج ذكرت مبعثرة من هنا وهناك في القرآن الكريم، وغير مرتبة، حيث لم تزد على التسعة، و لم تتقيد الدراسة بسور أو أجزاء معينة من القرآن الكريم، بينما تقيدت دراسة الباحث بسور معينة مرتبة، وذلك من سورة الشورى إلى نهاية سورة الجاثية، حيث وصلت إلى تسعة عشر موضعا.

منهج البحث:

- اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي بأداتيه الاستقراء والتحليل كما اتبع المنهج الاستنباطي كما يلي:

1-المنهج الوصفي: من خلال

الاستقراء[1] وذلك بجمع ما انفردت به طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من خلال الوقوف الهَبْطِيَّة من سورة الشورى.

و**التحليل**[2] حيث تتم دراسة الانفرادات الهَبْطِيَّة، وتحليلها من خلال عرضها على كتب علماء الوقف والابتداء، والتفسير، والقراءات، واللغة، ثم مناقشتها مناقشة علمية.2

2- **المنهج الاستنباطي**[3] بحيث يتم عرض الانفرادات على كتب علماء الوقف، والتفسير، والقراءات، واللغة، وبعد مناقشتها يقع الترجيح بما يفتح به الله سبحانه على الباحث بجواز الوقف أو عدمه مستندا إلى أقوال أهل العلم في ذلك.

حدود البحث:

(1) هو ما يقوم على التتبع لأمور جزئية مستعانا على ذلك بملاحظة التجربة وافتراض الفروض لاستنتاج أحكام عامة منها. عبد العزيز الربيعة، البحث العلمي، ط 3 (179/1)

(2) هو الوصف والتحليل في العلوم الإنسانية، سواء كانت دينية أو اجتماعية أو ثقافية، بغرض ملاحظتها ووصفها وتعليلها وتحليلها. أبو سليمان عبد الوهاب بن إبراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط 6، (33/1)

(3) هو ما يقوم على التأمل في أمور جزئية، لاستنتاج أحكام منها. عبد العزيز الربيعة، البحث العلمي، ط 3 1(/179)

ISSN: 2462-2508

دراسة ما ما انفردت به طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من خلال الوقوف الهَبْطِيَّة من سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية.

إجراءات البحث:

سلك الباحث الإجراءات التالية:

- جمع الانفرادات من مصادرها الخاصة بها، كالمصاحف المغاربية، والمشرقية والمقارنة بينها، وهي كالتالي:

مصحف بلاد المغرب العربي (برواية ورش عن الإمام نافع المدني).

مصحف الجماهيرية الليبية (برواية قالون عن الإمام نافع المدني) جمعية الدعوة العالمية، طرابلس.

مصحف دار المعارف بمصر.

مصحف الملك فؤاد.

مصحف مجمع الملك فهد بخط الخطاط: عثمان طه.

مصحف بخط الخطاط: محمد سعد الحداد (طبع دولة الكويت)

المصحف العراقي برواية حفص عن عاصم (طبعة الأوقاف العراقية)

مصحف بلاد الباكستان.

مصحف بلاد شبه القارة الهندية.

وتقييد وقف العلامة الهبطي.

- طريقة دراسة انفرادات الهبطي في هذا البحث: بحيث سينهج الباحث الطرق الآتية:

أ- الإحالة على موضع الانفراد في الكتب التي اعتنت بوقف الهبطي، وذلك مثل: (تقييد وقف القرآن الكريم للهبطي دراسة وتحقيق للحسن وكاك) ومثله للشيخ أحمد رحماني، دراسة ومراجعة.

ب-عرض أقوال أئمة الوقف في موضع الانفراد إن كان لهم قول، ومن لم يكن له قول أهمله وأسكت عنه.

ج- عرض الانفراد على أقوال أهل النحو والبلاغة والتفسير.

د- ذكر ما ترجح لدى الباحث بما يظهر له بعد عون الله تعالى من جواز الوقف وعدمه مع ذكر الدليل الذي يبين سبب الترجيح، حسبما يراه الباحث.

ه- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله تعالى.

و-عزو الأحاديث إلى مصادرها.

ز-ذكر المصادر والمراجع في خاتمة البحث.

دراسة تطبيقية من سورة الشورى إلى آخر سورة الجاثية حول ما انفردت به وقوف طبعات مصاحف المغاربة عن طبعات مصاحف المشارقة من خلال تقييد العلامة الهبطي دراسة وصفية نقدية.

وتحتها أربعة مباحث:

المبحث الأول: دراسة وقوف سورة الشورى.

وفيها ثمانية مواضع:

الموضع الأول: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلۡجَنَّةِ﴾[1] وذلك من قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ٧﴾[2]

(1) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277.

(2) سورة الشورى، الآية 7

ISSN: 2462-2508

جعل محمد بن عبد السلام الفاسي[1] الوقف على (الجنة) كافيا.[2]

ولعل السبب في عدم وقف الباقي من علماء الوقف والابتداء على هذا الموضع، هو ما بين الجملتين من التعلق اللفظي والمعنوي.

لكن للشيخ الهبطي رحمه الله رأي آخر في مثل هذا الباب، ذلك أنه من منهجيته التفريق بين المختلفات، وهو الوقف على النظير قبل ذكر مقابله، كالجنة والنار، والمؤمن والكافر، وما أشبههما.

ومن أصحاب التمام من يكره الوقوف على مثل هذا حتى يأتي بالقسم الآخر، ومنهم من يستحسن الوقوف عليه، قال أبو جعفر: وهذا أحسن أن يفصل بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع صاحبه، والمعنى مستوفى حسن، وكانت العرب تستحسن الروضة استحسانا شديدا لما فيها من النبت الملتف والزهرة كما قال الأعشى[3] في قصديته اللامية التي هي من بحر البسيط، ضمن ديوانه الشعري:

ما روضةٌ مِّن رياض الحَزن مُعشبةٌ ...
خضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلُ
يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ ...
شَرِقٌ مؤزَّرٌ بِعَمِيم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[4]

وقال الأشموني نقلا عن ابن نصير النحوي: والأولى الفصل والقطع بين الفريقين، ولا يخلط أحدهما مع الآخر بل يقف على الأول. ثم يبتدئ بالثاني.[5]

يرى الباحث- والله أعلم بالصواب- أن الوصل والوقف جائزان، والوصل أولى لما بين الجملتين من التعلق، كما يعلم من باب الفصل والوصل في علم المعاني، حيث اتفقت الجملتان هنا خبرا، وبينهما مناسبة تامة، وليس هناك سبب يقتضي الفصل بينهما، وبناء على هذا، يرى الباحث أن الأولى بعلامة الوقف هنا (صلى).

الموضع الثاني: ﴿أُمَّةَ وَٰحِدَةَ﴾[6] وذلك من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾[7]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: ولا يوقف على واحدة، لأن بعده حرف الاستدراك.[8] وعده الفاسي وقفا كافيا.[9]

وسبب عدم الوقف ممن لم يقف على هذا الموضع، تعلقه بما بعده عطفا واستدراكا. فمن وصل اعتبر الواو حالية عاطفة والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها

---

(1) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 228.

(2) وهو كما عرفه المرصفي في هداية القاري: ج: 1/ ص: 372 (الوقف على كلام تم معناه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً).

(3) النحاس، **القطع والائتناف**، ط 1، ص: 530. - الداني، **المكتفى**، ط1 ص: 3.

(4) الأعشى، **ديوان الأعشى الكبير**، د ط، ص: 57.

(5) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 50-51.

(6) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277

(7) سورة الشورى، الآية 8

(8) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 690.

(9) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 228.

ISSN: 2462-2508

مستدركة منها. ومن وقف اعتبر الواو استئنافية وما بعدها جملة مستأنفة، ولعل هذا هو معتمد الشيخ الهبطي في الوقف عليه.

والذي ظهر للباحث–والعلم عند الله– أن الأمرين جائزان والوصل أولى، لما بين الجملتين من التعلق اللفظي بالواو الحالية[1] والعاطفة، والتعلق المعنوي بالاستدراك، ولهذا يرى الباحث أن العلامة اللائقة بالوقف هنا (صلى).

الموضع الثالث: ﴿ٱلۡعِلۡمُ﴾[2] من قوله :﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ﴾[3]

أثبت الفاسي الوقف على هذا الموضع، وجعله كافيا.[4]

وردت هذه الجملة ثلاث مرات في القرآن بلفظ واحد، هنا، وفي آل عمران،[5] وفي الجاثية،[6] وقف الشيخ الهبطي عليها كلها، والرابعة مختلفة إلى حد ما وهي في سورة البقرة[7] وهي قوله: (وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم). لم يقف عليها. وفي إعراب: ﴿ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ﴾ اختلاف:

– فمنهم من أعربه مفعولا لأجله عامله تفرقوا.

– ومنهم من أعربه مصدرا مؤولا بالمشتق، منصوبا على الحال، أي باغين أو مصدرا مفعولا مطلقا.[8] وعلى كلا التقديرين فالجملتان مرتبطتان ببعضهما، فعلى أنه مفعول لأجله عامله (تفرقوا) قبله، لا يمكن فصلهما، وعلى أنه حال، فصاحب الحال إما الضمير الذي في (تفرقوا) أو الذي في (جاءهم)، لا يمكن الفصل بينهما أيضا. لكن من منهج الشيخ الهبطي في الوقف أنه يفصل بين العلة والمعلول لنكتة أحيانا، إذا اقتضاها الحال كما هنا، ولعله لم ير البغي سببا للتفرق، ففصله عنه، أو أراد بالوقف هنا التمعن فيما صدر منهم من التفرق والاختلاف بعد علمهم بالحقيقة، والاستئناف بما بعده زيادة في تقبيحهم وتشنيعهم.[9] و لم يقف على التي في سورة البقرة لعدم ترتب تعليل الاختلاف بالبغي في حال الوصل.[10]

وقد ضعف هذا الوقف الشيخ عبد الله بن الصديق[11] حيث ادعى أن الهبطي فصل بين الفعل ومعموله بدون دليل، لكنه لم يبين وجه اعتراضه عليه.

الذي ظهر للباحث– والله أعلم بالصواب– أن الوصل أولى من الوقف لتعلق الجملتين ببعضهما تعلقا وثيقا يقتضي وصلهما، إلا ما قصده الشيخ الهبطي هنا من معنى قد يكون له وجاهة في الوقف، لأن من منهجه

(1) درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (13/9).

(2) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277

(3) سورة الشورى، الآية 14

(4) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 228.

(5) الآية 19

(6) الآية 17

(7) سورة البقرة الآية 213

(8) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3/(172/7-173)– درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (21/9)، صافي، **الجدول**، ط 3، (26/5).

(9) الألوسي، **روح المعاني**، ط 1– (104/2).

(10) ابن حنفية العابدين، **منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم**، ط 1، ص: 123.

(11) الغماري، **منحة الرؤوف المعطي**، د ط– ص: 23

ISSN: 2462-2508

أنه يفصل بين العلة والمعلول أحيانا لنكتة إذا اقتضى الحال كما تقدم، وعليه فيرى الباحث أن العلامة المناسبة للوقف هنا (صلى).

الموضع الرابع: ﴿وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ﴾[1] من قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ﴾[2]

وصف الأشموني الوقف على هذا الموضع بالوقف الحسن.[3] ووصفه الفاسي بالوقف الكافي.[4]

وسبب الاختلاف وعدم القول بالوقف على هذا الموضع من كثير من علماء الوقف والابتداء واضح، ذلك أن الواو في: (وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) عاطفة وما بعدها جملة في محل رفع معطوفة على (حُجَّتُهُمْ).[5]ولعل من وقف جعل الواو استئنافية وما بعدها مستأنفا، وعليه استند الشيخ الهبطي بالإضافة إلى الوقف للتمعن فيما صدر منهم من المخاصمة للصحابة في دينهم، وما وقع عليهم من العذاب، وتقبيحا لحالهم. ويمكن أن يكون الشيخ الهبطي وقف هنا للتفريق بين عقاب الدنيا وهو غضب الله عليهم، وعقاب الآخرة وهو العذاب الشديد لهم.

يرى الباحث – والله أعلم– أن الوصل هنا أولى من الناحية البلاغية، للترابط اللفظي والمعنوي بين الجملتين، كما لا يخفى في علم المعاني في باب الوصل والفصل.

– أما الترابط اللفظي فالعطف.

– وأما الترابط المعنوي فلأن الجملتين اتفقتا خبرا، ولما بين الجملتين من مناسبة تامة في المعنى وهو ما أصيب به من العقاب من أهل الكتاب الذين خاصموا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في دينهم الذي ابتعث به الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، وطمعوا أن يصدوهم عنه ويردوهم عن الإسلام إلى الكفر.[6] وليس هناك سبب يقتضي الفصل بين الجملتين إلا ما يمكن أن يكون قد استأنس به الشيخ الهبطي كما تقدم. وعليه فاللائق بعلامة الوقف هنا (صلى).

الموضع الخامس: ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ ﴾[7] من قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧﴾[8]

ورد لهذا الموضع نظيران في القرآن الكريم، الأحزاب،[9] وعبس،[10] وقف عليها الشيخ الهبطي كلها.

---

(1) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277

(2) سورة الشورى، الآية 16

(3) وهو كما عرفه المرصفي في هداية القاري: ج 1/ ص: 373، (الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى).

(4) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 691. – الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 228.

(5) صافي، **الجدول**، ط 3، (29/25). – درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (24/9)

(6) الطبري، **جامع بيان القرآن**، د ط، (518/21).

(7) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277

(8) سورة الشورى، الآية: 17

(9) الآية 63

(10) الأية 3

ISSN: 2462-2508

عد الفاسي هذا الوقف كافيا، وقال: وكأن مفعوله الثاني محذوف، أي وما يدريك وقت الساعة، ثم استأنف ترجية قرب نزولها، والله أعلم.[1]

لعل سبب الخلاف في الوقف والوصل في هذا الموضع، الخلاف في إعراب جملة: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ فمن وصل، أعربها جملة في محل المفعول الثاني ل(يُدْرِيكَ) لأنها علقت عن العمل بالترجي، وعلى هذا فلا بد من تقدير مضاف أي لعل مجيء الساعة قريب.[2] ومن وقف اعتبرها جملة دعائية مستأنفة، واعتبر المفعول الثاني ليدريك محذوفا تقديره: وما يدريك وقت الساعة، ثم استأنف ترجية قرب نزولها.[3] ولعل هذا هو مستند الشيخ الهبطي هنا، ولاسيما أن له أصلا هنا وهو توفير الجمل الدعائية.

الذي يبدو للباحث –والله أعلم– أن الوصل والوقف جائزان والوصل أولى، لأن ذكر الساعة هنا له ارتباط بما قبله قال ابن جزي: فإن قيل: ما وجه اتصال ذكر الكتاب والميزان بذكر الساعة؟ فالجواب أن الساعة يوم الجزاء والحساب، فكأنه قال: اعدلوا وافعلوا الصواب قبل اليوم الذي تحاسبون فيه على أعمالكم لعل الساعة قريب.[4] ولذلك يرى الباحث أن الملائم لعلامة الوقف هنا (صلى).

الموضع السادس: ﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾[5] من قوله: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ۝٢٠﴾[6]

ورد لهذا الموضع نظيران في القرآن الكريم، كلاهما في آل عمران،[7]. وقف الشيخ الهبطي عليها كلها، ووضعت علامة (ج) التي ترمز للوقف الجائز جواز مستوي الطرفين على الموضع الثاني منها دون الأول في مصحف المدينة .[8]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع جائز، وقيل لا يجوز لأن الذي بعده دخل في الجواب.[9] وقال الأنصاري،[10] والعماني مفهوم، وقال ذكره بعضهم.[11] وعده القسطلاني[12] والفاسي وقفا كافيا.[13]

ولعل سبب الخلاف في الوقف على هذا الموضع، اختلافهم في الواو. فمن اعتبرها عاطفة، أو حالية، وما بعدها جملة لا محل لها معطوفة على (نُؤْتِهِ مِنْهَا)

(1) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 228.

(2) صافي، **الجدول**، ط 3، (30/25.– درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (24/9). – الخراط، **المجتبى**، د ط. (1135/3).

(3) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 228.

(4) ابن جزي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، ط 1، (247/2).

(5) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277

(6) سورة الشورى، الآية: 20

(7) الآية 145

(8) مصحف المدينة، مجمع الملك فهد الآية: 145

(9) لأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1، ص: 692.

(10) الأنصاري، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، ط 1، ص: 692،

(11) العماني، **المرشد**، د ط، ص: 667.

(12) القسطلاني، **لطائف الإشارات**، د ط، ص: 3666.

(13) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 229.

ISSN: 2462-2508

وصل.[1] ومن اعتبرها استئنافية، وما بعدها مستأنفا وقف، وإلى هذا نحى الشيخ الهبطي ولعله –والله أعلم– أراد أن يفصل بين ثواب الدنيا وثواب الآخرة. الذي يظهر للباحث–والله أعلم– جواز الوصل والوقف والأولى الوصل، ولذلك يرى الباحث أن الموافق لعلامة الوقف هنا (صلى).

الموضع السابع: ﴿لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[2] من قوله: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾[3]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: ليس بوقف للاستدراك بعده.[4] ووافقه العماني حيث نقل الوقف عن البعض وقال: لا أراه جيدا.[5] وعده الفاسي وقفا كافيا.[6]

سبب عدم الوقف من علماء الوقف والابتداء على هذا الموضع واضح، وذلك لوجود حرف الاستدراك، ولعل من وقف اعتبر الكلام مستأنفا بعد قوله: ﴿لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾

ولعل في مثل هذه المواضع التي يقف عليها الشيخ الهبطي من مواضع الاستدراك أن شيئا مقدرا مستأنفا يبتدأ به، ولا يستدرك من المذكور قبله، والتقدير والله أعلم، ولا يفعل ذلك، لكن يترل بقدر ما يشاء، لأن الاستدراك لا بد أن يكون بين شيئين أحدهما مثبت والآخر منفي، وليس في المذكور نفي.

الذي يظهر للباحث – والله أعلم– أن الوصل هنا أولى، لتعلق الاستدراك بما قبله لفظا ومعنى، وعليه فيرى الباحث أن الملائم لعلامة الوقف هنا (صلى).

الموضع الثامن: ﴿ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ ﴾ [7] من قوله: ﴿ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾[8]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: ليس بوقف لأن لكن يستدرك بها الإثبات بعد النفي، والنفي بعد الإثبات فهي لا بدّ أن تقع بين متنافيين، ولا يصح الكلام إلا بها.[9] وعده الفاسي وقفا كافيا.[10]

سبب عدم الوقف ممن لم يقف هنا واضح، لوجود العطف والاستدراك بعد موضع الوقف. ولعل من وقف اعتبر الواو والجملة التي بعده استئنافية، وعليه فانقطع التعلق مع ما قبله فجاز القطع والابتداء، وهو

(1) صافي، **الجدول**، ط 3، (34/25). – درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (27/9). – الخراط، **المجتبى**، د ط، (1136/3).

(2) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د. ط، ص: 277

(3) سورة الشورى، الآية 27

(4) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 693

(5) العماني، **المرشد**، د ط، ص: 669.

(6) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 229.

(7) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 277

(8) سورة الشورى، الآية: 52

(9) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 695. – الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 229.

(10) لفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 229.

ISSN: 2462-2508

لا يقل إشكالا عن المواضع التي اشتملت على حرف الاستدراك سواء كان مثقلا أو مخففا قبله.

الذي تبين للباحث- والله أعلم- أن الوصل أولى، لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى، ولذلك من المناسب أن تكون علامة الوقف هنا (صلى). والله أعلم وأحكم.

المبحث الثاني: دراسة وقوف سورة الزخرف وفيها خمسة مواضع

الموضع الأول: ﴿ بَطْشًا﴾[1] من قوله: ﴿ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[2]

اعتبر الأشموني الوقف على هذا الموضع جائزا.[3] واعتبره الفاسي وقفا كافيا.[4]

اختلف في الوقف على هذا الموضع من عدمه، والسبب في ذلك اختلافهم في الواو هل هي عاطفة، وما بعدها معطوف على ما قبله،[5] أو استئنافية،[6] والجملة بعده لا محلّ لها استئنافيّة.

الذي ظهر للباحث-والله أعلم- أنه يجوز الوصل والوقف هنا، كل باعتباره، أما الوصل فباعتبار أن جملة: ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ متعلقة بما قبلها معنىً، من حيث إن الأصل (ومضى مثلهم) في القرآن، فأظهر في موضع الإضمار، كأنها تتميم لما قبلها، كأن المعنى أن كفار قريش سلكوا مسلك من قبلهم في الكفر والتكذيب، فليحذروا من أن يترل بهم من العذاب ما نزل بمن قبلهم.

وأما الوقف فباعتبار أن الواو وما بعدها كلام مستأنف معناه التهديد والوعيد لمن سلك منهم مسلك الأولين في التكذيب والاستهزاء بالأنبياء. وفي نفس الوقت هو تسلية ووعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.[7] ولذلك يرى الباحث أن اللائق بعلامة الوقف هنا (ج).

الموضع الثاني: ﴿ مِن رُّسُلِنَآ ﴾[8] من قوله: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾[9]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع حسن، وقال: وقيل لا يحسن، معللا ذلك بقوله: لأن ما بعده داخل في السؤال، فكأنه قال: قل لأتباع الرسل أجاءتهم الرسل بعبادة غير الله، فإنهم يخبرونك أن ذلك لم يقع، و لم يمكن أن يأتوا به قبلك، ثم ابتدأ على سبيل الإنكار ﴿أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾؟

---

(1) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 278

(2) سورة الزخرف، الآية 8

(3) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 697.

(4) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 229.

(5) درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (61/9). - الدعاس، **إعراب القرآن**، ط 1، (194/3). بهجت، **الإعراب المفصل**، ط 2، (427/10.

(6) صافي، **الجدول**، ط 3، (65/25).

(7) الزمخشري، **الكشاف** ج 4/ص: 237 ط 3. - البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط 1، (5/ص:87). - أبو حيان، **البحر المحيط**، ط 1، (360/9).

(8) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د.ط، ص: 279

(9) سورة الزخرف، الآية: 45

ISSN: 2462-2508

أي: ما جعلنا ذلك يُعْبَدُونَ.[1] وقال العماني[2] والأنصاري[3] حسن، وقال القسطلاني[4] والفاسي كاف.[5] ووضع عليه السجاوندي علامة (ز) مشيرا إلى أن وجه الوقف أضعف من وجه الوصل.

سبب الخلاف في الوقف على هذا الموضع الاستفهام الواقع في الجملة بعده، فمن اعتبر جملة الاستفهام مستقلة في الإعراب عما قبلها قال بالوقف عليه، ولاسيما أن الاستفهام له الصدارة في الكلام. ومن اعتبر جملة الاستفهام (أَجَعَلْنَا) مفعولا ثانيا، وصل.[6] والذي يظهر للباحث- والله أعلم بالصواب- أن للوقف وجاهته على هذا الموضع، لاعتبارين:

أولهما: الاستفهام – الإنكاري–، والاستفهام له صدر الكلام.[7] بالإضافة إلى إعراب جملة: (أَجَعَلْنَا) مفعولا به مقولة لقول محذوف دل عليه اسأل في السياق، لأن كلمة اسأل بمعنى القول، بمعنى أنها مستقلة منفصلة عما قبلها.[8]

ثانيهما: أن للهبطي سلفا في الوقف على هذا الموضع.

وعليه فالباحث يرى أن المناسب لعلامة الوقف هنا (قلى).

الموضع الثالث: ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾[9] من قوله: ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[10]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: كاف عند أبي حاتم،[11] وقال الأنصاري كاف عند بعضهم،[12] وجعله الفاسي كافيا.[13] وعند القسطلاني تام،[14] وعند النكزاوي وقف مفهوم،[15] وقال العماني: قال بعضهم وقف.[16]

لعل سبب الخلاف في هذا الموضع، الاختلاف في الواو، هل هي عاطفة أو استئنافية فمن عدها عاطفة وصل، ومن عدها استئنافية وقف.

الذي اتضح للباحث من خلال البحث – والله أعلم – أن للوقف مكانته هنا، لأن قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ كلام مستوفي أخبرنا عن بعض العلامات من علامات الساعة، وهو نزول

(1) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1.

(2) العماني، **المرشد**، د ط، ص: 678.

(3) الأنصاري، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، ط 1، ص: 699.

(4) القسطلاني، **لطائف الإشارات**، د ط، ص: 3697.

(5) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 229.

(6) النكزاوي، **الاقتداء**، د ط، ص: 917- 918. – الدعاس، **إعراب القرآن**، ط 1، (200/3).

(7) الهذلي، **الوقف والابتداء، دراسة وتحقيق الددو**، د ط، ص: 380. – العكبري، **اللباب في علل البناء والإعراب**، ط 1، (56/2).

(8) بهجت، **الإعراب المفصل**، ط 2، (457/10).

(9) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 279

(10) سورة الزخرف، الآية: 61

(11) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 701

(12) الأنصاري، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، ط 1، ص: 701.

(13) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 230.

(14) القسطلاني، **لطائف الإشارات**، د ط، ص: 3698. والوقف التام كما عرفه المرصفي في هداية القاري ج 1/ ص: 370 (الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى).

(15) النكزاوي، **الاقتداء**، د ط، ص:1541.

(16) العماني **المرشد**، د. ط، ص: 681.

ISSN: 2462-2508

عيسى عليه السلام، أو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، أو القرآن، وأكد بالنهي عن التشكيك في قيامها. ثم أمر سبحانه باتباع شرعه ودينه، على جعل الضمير – الواو– في (وَاتَّبِعُونِ) يعود إلى الله سبحانه. أما إذا جعل الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون جملة: (وَاتَّبِعُونِ) استئنافية في محل نصب مقول لقول مقدر، أي قل لهم يامحمد.[1]ولعل هذا –والله أعلم– هو مستند الشيخ الهبطي في الوقف على هذا الموضع، بالإضافة إلى منهجه في التفريق بين الأوامر والنواهي. كما أن له سلفا في الوقف على هذا الموضع أيضا. ولأجل هذا رأى الباحث أن الملائم لعلامة الوقف هنا (قلى).

الموضع الرابع: ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ﴾[2] من قوله ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3] لم يذكر أحد الوقف هنا على (وما ظلمناهم) سوى الفاسي بقوله: كاف.[4]

وسبب عدم وقفهم على هذا الموضع واضح، وذلك لوجود حرف الاستدراك المصحوب بواو العطف.

لكن لعل للشيخ الهبطي رأي آخر في مثل هذا الموضع وهو أن الواو ليست عاطفة مع (لَكِنْ) عند اقترانها بها على رأي، كما حكاه ابن هشام في المغني، ومثل بنفس المثال الذي في هذا الموضع، كما يجوز أن تستعمل بدونها كقول الشاعر:

إنّ ابن ورقاءَ لا تُخشى بوادرهُ ...

لكنْ وقائعه في الحرب تُنتظرُ[5]

والذي ظهر للباحث –والله أعلم– أن الوصل هنا أولى لاعتبارين:

الأول: معظم علماء الوقف والابتداء لم يقولوا به، للتعلق اللفظي والمعنوي بين الجملتين.

الثاني: لو فرضنا أي تقدير لتسويغ الوقف هنا سيكون بتكلف. رغم ما ذكره الإمام الأشموني في الوقف على (شيء) من قوله تعالى: (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون) حيث قال: إذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها، أي ولكن هي ذكرى.[6] رغم ما قاله، لا يطبق على كل المواضع الموقوف عليها قبل حرف الاستدراك في القرآن الكريم. ولهذا يرى الباحث أن اللائق بعلامة الوقف (صلى).

الموضع الخامس: ﴿ بِٱلۡحَقِّ﴾[7] من قوله: ﴿ لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾[8]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: الأولى وصله،[9] وقال الفاسي كاف.[10]

---

(1) الزمخشري، **الكشاف**، ط 3، (261/4. – ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، (242/25). – صافي، **الجدول**، ط 3، (100/25).

(2) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، دط، ص: 279

(3) سورة الزخرف، الآية: 76

(4) **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 230.

(5) ابن هشام، **مغني اللبيب**، ط 6، ص: 385.

(6) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 273.

(7) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، ص: 279

(8) سورة الزخرف، الآية: 78/77

(9) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 702.

(10) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط،

ISSN: 2462-2508

سبب عدم الوقف على هذا الموضع لأداة الاستدراك الموجودة بعده، وقد تقدم البحث فيها في غير ما موضع بما يغني عن الإعادة والتطويل هنا.

والذي يراه الباحث أن الوصل – والله أعلم– أولى للاعتبار السابق في الموضع الذي تقدم قبل هذا، ولهذا رأى الباحث أن المناسب لعلامة الوقف هنا (صلى).

المبحث الثالث: دراسة وقوف سورة الدخان وفيها أربعة مواضع.

الموضع الأول: ﴿قَوْمُ تُبَّعٍ﴾[1] من قوله: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾[2]

قال الأشموني،[3] والداني،[4] والنحاس،[5] والنكزاوي،[6] والفاسي[7] في الوقف على هذا الموضع: كاف عند أبي حاتم على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على قوم تبع. وعده ابن الأنباري وقفا حسنا،[8] وأما العماني،[9] والقسطلاني[10]، والأنصاري[11] فعدوه وقفا تاما.

وأما السجاوندي فوضع عليه علامة (لا) دلالة على عدم الوقف معللا ذلك بقوله: للعطف.[12]

اختلف علماء الوقف والابتداء في الوقف على هذا الموضع وعلى درجته، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الواو في الجملة التي بعده، فمن عدها حرف عطف وما بعدها جملة معطوفة على: (قَوْمُ تُبَّعٍ) وصل. ومن عدها حرف استئناف وما بعدها جملة مستأنفة وقف.[13] وأعربوا (والذين) مبتدأ وجملة (أهلكناهم) في محل رفع خبر عنه. ومنهم من أعرب (والذين) في محل نصب مفعول لفعل محذوف – أي من باب الاشتغال– دل عليه (أهلكناهم). ومنهم من عطف (والذين) على (قوم تبع) وأعرب (أهلكناهم) جملة في محل نصب حالية من ضمير الصلة، والتقدير: والذين استقروا من قبلهم مُهْلكين. أو جملة استئنافية لا محل لها.[14] وقد عد الشيخ عبد الله الصديق الغماري هذا الموضع من الوقوف الضعيفة عند الهبطي،[15] اعتمادا

ص: 230.

(1) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د ط، ص: 280.

(2) الدخان الآية 37

(3) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1.

(4) الداني، **المكتفى**، ط 1، ص: 193.

(5) النحاس، **القطع والائتناف**، ط 1، ص: 651.

(6) النكزاوي، **الاقتداء**، د ط، ص:1552.

(7) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 231.

(8) ابن الأنباري، **الإيضاح**، د. ط، ص: 888.

(9) العماني، **المرشد**، د ط، ص: 689.

(10) قسطلاني، **لطائف الإشارات**، د ط، ص: 3714.

(11) الأنصاري، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، د 1، ص: 708.

(12) السجاوندي، **علل الوقوف**، ط 1، ص: 395.

(13) صافي، **الجدول**، ط 3، (131/25. – درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (131/9)– الدعاس، **إعراب القرآن**، ط 1، (211/3). – (بهجت، **الإعراب المفصل**، ط 2، (508/10) – (النحاس، **إعراب القرآن** ط 1، (88/4) –مكي ابن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**، ط 2، (657/2) – الخراط، **المجتبى**، د ط، (1171/3) – (العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، د ط، (1147/2) – (الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ط 1، (577/5).

(14) السمين الحلبي، **الدر المصون**، د ط. (626/9) – ابن جزي، **التسهيل لعلوم التنزيل** ط 1– (268/2).

(15) الغماري عبد الله بن الصديق، **منحة الرؤوف المعطي**، د ط. ص: 23.

ISSN: 2462-2508

على ابن جزي في اختياره عطف (والذين من قبلهم أهلكنهم) على ما قبلها وعليه فلا وقف على: (تبع) ناقلا أن هذا الوجه هو الأصح. لكن لم يبين وجه الأصحية في ذلك.

الذي يظهر للباحث –والله أعلم– أن الوقف والوصل جائزان، وذلك لأمور:

أولها: أن علماء الإعراب كما تقدم أغلبهم أعربوا جملة: ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ﴾ على وجهين. العطف والاستئناف، وذلك يحتمل الوصل والوقف.

ثانيها: أن لوقف الهبطي الذي هو محل البحث سلفا.

ثالثها: أن لهذا الوقف نظيرا، وقد ورد في القرآن السؤال بالهمزة في عدة مواطن موقوفا عليها في المصاحف المشهورة برواية حفص، وذلك نحو:

– (أهم أشد خلقا أم من خلقنا).[1]

– (أأنتم أعلم أم الله).[2]

– (أآلهتنا خير أم هو).[3]

– (أفترى على الله كذبا أم به جنة).[4]

– (آلله أذن لكم أم على الله تفترون).[5]

بناء على ما تقدم فالمناسب لعلامة الوقف هنا (ج).

الموضع الثاني: ﴿ بِٱلۡحَقِّ﴾[6] من قوله: ﴿مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[7]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: ليس بوقف للاستدراك بعده.[8] وقال الفاسي: كاف.

وسبب الخلاف ما تقدم في سورتي الشورى والزخرف بما يغني عن الإعادة هنا.

الذي يظهر للباحث–والله أعلم– أن الوصل أولى لقوة العلاقة والارتباط بين الجملتين لفظا ومعنى، وعليه فاللائق بعلامة الوقف هنا (صلى).

الموضع الثالث: ﴿ٱلۡمَوۡتَ﴾[9] من قوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ﴾[10]

قال النحاس[11] والنكزاوي[12] في الوقف على هذا الموضع: فمن الناس من يقف عليه لأنه كلام مفيد مستوفي، وما بعده استثناء ليس من الأول، وأكثرهم يقول بل هو متصل، والمعنى لا يذوقون فيها الموت بعد الموتة الأولى كما يقول: ما كلمت رجلا اليوم إلا رجلا عندك، والمعنى بعد رجل عندك، والدليل على هذا أنك لو جعلت (بعد) في موضع (إلا) تقارب المعنيان، وكقوله عز وجل: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) يعني بعد ما فعل آباؤكم. كما أنك قد تأتي بالرجاء في موضع الخوف وبالظن في موضع اليقين لتقارب المعاني.

---

(1) سورة والصافات الآية 11

(2) سورة البقرة الآية 40

(3) سورة الزخرف الآية 58

(4) سورة سبأ الآية 8

(5) سورة يونس الآية 59

(6) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د.ط، ص: 280

(7) الدخان الآية 38/39

(8) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 708 ط 1.

(9) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د.ط، ص: 280

(10) الدخان الآية 56

(11) النحاس، **القطع والائتناف**، د. ط، ص: 653.

(12) النكزاوي، **الاقتداء**، د.ط، ص: 1554.

ISSN: 2462-2508

وقال الفاسي وقف كاف.[1] على أن (إلا) بمعنى "بعد" ليس مسلما لدى البعض، وقد استغربه أبو القاسم المرادي فقال: ومن أغرب ما قيل[2] في (إلا) أنها قد تكون بمعنى (بعد) وجعل هذا القائل من ذلك قوله تعالى: (إلا الذين ظلموا منهم)[3] وقوله: (إلا ما قد سلف)[4] وقوله: (إلا الموتة الأولى).

سبب الخلاف في الوقف على هذا الموضع ووصله، بين علماء الوقف والابتداء، اختلافهم في الاستثناء أهو متصل أم منقطع، فمن عده متصلا وصل، ومن عده منقطعا وقف.

الذي يظهر للباحث بعد دراسة أقوال علماء الوقف والابتداء، وأقوال المفسرين في الوقف على هذا الموضع، وبعد مقارنة أقوالهم، أن الكثير من علماء الوقف والابتداء يقولون بالاستثناء المتصل هنا. وأن معظم المفسرين يقولون بالاستثناء المنقطع. وعليه، بناء على معظم آراء المفسرين، الوقف على هذا الموضع – والله أعلم– أولى، وله وجاهته. والمعنى: لكن الموتة الأولى قد ذاقوها في الدنيا. قال ابن جزي: ولولا قوله: (فيها) لكان متصلا لعموم لفظ الموت، وقيل: "إلاَّ" هنا بمعنى "بعد" وذلك ضعيف.[5]

ومن منهج الشيخ الهبطي أنه يقف على المستثنى منه دون المستثنى إذا كان الاستثناء منقطعا.[6] وعلى هذا يرى الباحث أن العلامة المناسبة للوقف (قلى) باعتبار الاستثناء منقطعا كما اختاره معظم المفسرين هنا، منهم ابن جزي،[7] والشوكاني،[8] وقال: مثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ ﴾[9] والرازي،[10] وأبو حيان،[11] والبضاوي.[12]

الموضع الرابع: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ ﴾[13] من قوله: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴾[14]

جعل الفاسي الوقف على هذا الموضع كافيا.[15]

ولعل سبب الخلاف –والله أعلم– جملة (إنهم مرتقبون) بعد فعل الأمر (فارتقب) فمن اعتبرها تعليلية وصل لعدم جواز الفصل بين العلة وما كانت علة له. ومن وقف اعتبرها استئنافية. وكثيرا ما يقف الشيخ الهبطي على فعل الأمر مثل قوله تعالى: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) (فاصبر إن العاقبة للمتقين) (فاصبر إن وعد الله حق) (واصبر وما صبرك إلا بالله)

(1) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 231.

(2) المرادي، **الجنى الداني**، ط 1. ص: 521.

(3) سورة البقرة الآية: 150

(4) سورة النساء الآية: 22

(5) ابن جزي، **التسهيل لعلوم التنزيل، ط 1**، (269/2).

(6) ابن حنفية، **منهجية ابن أبي جمعة الهبطي**، ط 1، ص: 184-185

(7) ابن جزي، **التسهيل لعلوم التنزيل، ط 1**، (269/2).

(8) الشوكاني، **فتح القدير**، ط 1، (663/4).

(9) سورة النساء الآية 22.

(10) الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط 3، (666/27)

(11) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، د، ط. (409/9).

(12) البيضاوي، **أنوار التنزيل**، ط 1، (104/5).

(13) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د.ط، ص: 280

(14) الدخان الآية 59

(15) الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 231.

ISSN: 2462-2508

(واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) (وانتظر إنهم منتظرون) وغيرها بالجمع كثير نحو: (واصبروا) (فانتظروا) إبرازا لمكانة فعل الأمر وبلاغته حسب كل سياق وما يقتضيه.

الذي ظهر للباحث– والله أعلم– أن الوقف على هذا الموضع له مكانته، وذلك لأمرين:

أولهما: سياق السورة، ذلك أن بداية السورة اشتمل على نفس الأمر وهو قوله تعالى: (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس) وقوله: (يوم نبطش البطشة الكبرى) ففرع عليه هذا الأمر بقوله: (فارتقب) أي النصر الذي سألته.[1]

ثانيهما: إبرازا لفعل الأمر وغرضه البلاغي في هذا المكان. ولذلك يرى الباحث أن علامة الوقف اللائقة بهذا الموضع (قلى).

المبحث الرابع: دراسة وقوف سورة الجاثية وفيها موضعان.

الموضع الأول: ﴿ ٱلۡعِلۡمُ ﴾[2] من قوله: ﴿ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾[3]

قال الأشموني في الوقف على هذا الموضع: ليس بوقف، لأن (بغيا بينهم) معناه اختلافهم للبغي فهو مفعول له، وأشار السجاوندي له بعلامة (لا)، دلالة على عدم الوقف، وقال الفاسي وقف كاف.[4]

وقد وردت هذه الجملة ثلاث مرات في القرآن[5] وقف الشيخ الهبطي عليها كلها.

وفي إعراب: ﴿ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾ اختلاف:

– فمنهم من أعربها مفعولا لأجله عامله تفرقوا.[6]

– ومنهم من أعربه مصدرا مؤولا بالمشتق، فهو منصوب على الحال، أي باغين.[7] وعلى كلا التقديرين فالجملتان مرتبطتان ببعضهما، فعلى أن (بغيا بينهم) مفعول لأجله عامله (تفرقوا) قبله ولا يمكن فصلهما، وعلى أنه حال فصاحب الحال إما الضمير الذي في (تفرقوا) أو الذي في (جاءهم) ولا يمكن الفصل بينهما أيضا. لكن من مناهج الشيخ الهبطي أنه يفصل بين العلة والمعلول أحيانا لنكتة، إذا اقتضى الحال كما هنا، ولعله لم ير البغي علة للاختلاف،[8] أو أراد بالوقف هنا التمعن فيما صدر منهم من التفرق والاختلاف بعد علمهم بالحقيقة، والاستئناف بما بعده زيادة في تقبيحهم وتشنيعهم.

الذي ظهر للباحث– والله أعلم بالصواب– أن الوصل أولى من الوقف لتعلق الجملتين ببعضهما تعلقا وثيقا يقتضي وصلهما إلا ما قصده الشيخ الهبطي هنا من معنى قد يكون له وجاهته في الوقف، لأن من منهجه أنه يفصل بين العلة والمعلول أحيانا لنكتة إذا اقتضى الحال كما تقدم، ولذلك الذي يناسب بعلامة الوقف

(1) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، د. ط، (322/25).

(2) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د.ط، ص: 280

(3) سورة الجاثية الآية: 17

(4) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 712. – السجاوندي، **علل الوقوف** ط 1، ص: 399. – الفاسي، **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 232.

(5) في آل عمران الآية 19/وفي الجاثية الآية 17 وهنا.

(6) صافي، **الجدول**، ط 3، (26/5).

(7) درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ط 4، (21/9).

(8) ابن حنفية، **منهجية ابن أبي جمعة الهبطي**، ط 1، ص: 123.

ISSN: 2462-2508

هنا (صلى).

الموضع الثاني: ﴿ فِيهِ ﴾[1] من قوله:﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[2]

قال النحاس،[3] والنكزاوي[4] في الوقف على هذا الموضع: تام. و قال ا لداني،[5] والع ماني،[6] والق سطلاني،[7] والأن صاري،[8] والفا سي: وقف كاف.[9] واعتبره ابن الأنباري وقفا حسنا.[10] وقال الأشموني: الأولى تجاوزه.[11]

وردت هذه الجملة عشر مرات في القرآن الكريم وصل الشيخ الهبطي منها خمسا، ووقف على خمس، وافق فيها المصاحف المشهورة في أربعة، ليس منها هذا الموضع، والثاني في سورة آل عمران،[12] والثالث في النساء،[13] والرابع في الأنعام،[14] والخامس في الشورى.[15]

سبب الخلاف في الوقف هنا واضح وهو العطف والاستدراك، لكن الكثير من علماء الوقف والابتداء وقفوا على هذا الموضع، كما وقفوا على المواضع الأربع الأخرى التي وقف عليها الهبطي. فهل الخلاف فقط في الواو، هل هي عاطفة أم استئنافية واستئناف ما بعدها وأن الكلام منقطع عما قبلها؟ أم أن سبب الخلاف شيء آخر يحدده السياق؟

الذي يراه الباحث بعد دراسة هذا الموضع –والله أعلم– جواز الوقف والوصل والوقف أولى لأمرين:

أولهما: أن الكثير من علماء الوقف والابتداء وقفوا على هذا الموضع، وعليه فللهبطي سلف في الوقف على هذا الموضع.

ثانيهما: أن قاعدة الاستدراك المقررة في علم النحو وغيره التي هي (تقرير حكم لما قبله وجعل ضده لما بعده) لا تكاد تطبق هنا –حسب نظر الباحث– من وجوه:

أ– من حيث تعريف القاعدة.

ب– من حيث شروط الاستدراك، وهو وقوعه بين متنافيين بوجه ما.[16] فهل يصح أن نستدرك شيئا من قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾ فحسب القاعدة لا يرى الباحث ذلك. أم أن هناك شيئا محذوفا يمكن الاستدراك منه حتى يستقيم الكلام، هذا ما يراه

(1) الهبطي، **تقييد وقف القرآن، دراسة وتحقيق الحسن وكاك**، د.ط، ص: 281

(2) سورة الجاثية الآية: 26

(3) النحاس، **القطع والائتناف**، د ط، ص: 657.

(4) النكزاوي، **الاقتداء**، د ط، ص: 1561.

(5) الداني، **المكتفى**، ط 1، ص: 195.

(6) العماني، **المرشد**، د ط، ص: 695.

(7) القسطلاني، **لطائف الإشارات**، د ط، ص 3731.

(8) الأنصاري، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، ط 1، ص: 712.

(9) الفاسي **الأقراط والشنوف**، مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، ص: 232.

(10) ابن الأنباري، **الإيضاح**، (892/2).

(11) الأشموني، **منار الهدى، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد للأنصاري**. ط1. ص: 712.

(12) آل عمران الآية 9

(13) النساء الآية 87

(14) الأنعام الاية 12

(15) الشورى الآية 7

(16) المرادي، **الجنى الداني**، ط 1، ص: 616 ط 1.

ISSN: 2462-2508

الباحث –والله أعلم– إذ أن المواضع التي وقف عليها الشيخ الهبطي وبعدها حرف استدراك، لا يمكن معالجتها إلا بالتقدير المناسب للسياق يمكن الاستدراك منه. أو يمكن أن من وقف قبل (ولكنّ) وقبل (ولكنْ) لا يرى الاستدراك مما قبلهما، لأنه لا يتأتى في هذه الآية وفي كثير من الآيات التي وقف عليه الشيخ الهبطي. ولذلك يرى الباحث أن العلامة اللائقة بهذا الموضع هي (قلى).

نتائج البحث:

من النتائج التي توصل إليها الباحث خلال هذا البحث ما يلي:

1- أن عدد وقوف هذا البحث في هذه السورة وصلت إلى تسعة عشر موضعا.

2- للشيخ الهبطي سلف في ستة منها، والباقي منها له فيها سلف.

3-كل هذه الوقوف كافية عند ابن عبد السلام الفاسي.

4- بعض معالم وقف العلامة الهبطي التي رصدتها خلال هذا البحث:

أ- التفريق بين المتضادين أو المختلفين، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾

ب- توفير جمل الدعاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾

ج-الوقف على ما قبل حرف الاستدراك، وذلك في ثلاثة مواضع من هذه السورة أولها: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾

ثانيها: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾

ثالثها: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾

د- الفصل بين العلة ومعلولها كقوله تعالى:﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾

المقترحات والتوصيات:

1- المزيد من البحث حول المقارنة بين طبعات المصاحف المشهورة فيما انفردت به من المواضع، مثل طبعة مصحف الهند، أو الباكستان، وبيان علل ذلك.

2- إعادة النظر في وقوف بعض طبعات مصاحف المغاربة التي أخذت بتقييد وقوف الهبطي والتي لم يشاركها فيها الطبعات الأخرى، وترك ما ضعف منها، ولم يوجد له مسوغ مقبول، وخاصة القائمين على الوقوف في طبعات مصاحف المغاربة.

3- رمز الوقف (صه) في طبعات مصاحف المغاربة التي طبعت بوقف الهبطي؛ لا تفي بالمقصود، لأنها جعلت الوقف مرتبة واحدة، لذا يحتاج الأمر إلى زيادة بعض العلامات التي توضح المراد.

4- الأخذ ببعض الوقوف التي اختارها الشيخ الهبطي، وقد ظهرت قوتها ووجاهتها وأصالتها في كتب المتقدمين من علماء الوقف، وحث المشارقة على الأخذ بها في طبعات مصاحفهم.

5- البحث فيما اختاره الشيخ الهبطي وصلا، وبيان علة وصله.

6- دراسة المختلف فيه من المواضع عند من نقل الوقوف عند الإمام الهبطي، من خلال طبعات المصاحف التي اعتمدت الوقوف الهبطية.

ISSN: 2462-2508

7- دراسة وتحقيق نسخ تقييد الهبطي ومقارنتها زيادة ونقصانا.

المصادر والمراجع

1- الأشموني، أحمد بن محمد عبد الكريم (من علماء القرن الحادي عشر)، **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطَّرهُوني، د.ط (القاهرة: دار الحديث).

2- أعراب، سعيد، **القراء والقراءات بالمغرب**، ط1، (بيروت: دار الغرب الإسلامي).

3- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: 1270هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي بن عبدالباري عطية، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية).

4- ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت: 328هـ)، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، د ط، (مجمع اللغة العربية بدمشق).

5- الأنصاري، أبو يحيي زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا (ت: 926هـ)، **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**، ط2، (القاهرة: دار المصحف).

6- الأنصاري، أبو يحيي زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا (ت: 926هـ)، **إعراب القرآن العظيم**، تحقيق وتعليق: د. موسى بن علي بن موسى بن مسعود (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

7- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت: 256)، **صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من العلماء، د ط، السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر.

8- ابن جرير، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الطبري (ت: 310هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد شاكر، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة)

9- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت: 833هـ)، **النشر**

ISSN: 2462-2508

في القراءات العشر، د.ط، أشرف على تصحيحه ومراجعته: الشيخ علي محمد الضباع، (القاهرة: دار الكتاب العلمية).

10- ابن جزي، (ت741ه) أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، ط1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

11- ابن حنفية، الشيخ ابن حنفية العابدين المعسكري الجزائري، **منهجية ابن أبي جمعة في أوقاف القرآن الكريم**، ط1، (الجزائر: البليدة- دار الإمام مالك، الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية).

12- الخراط، د. أبو بلال أحمد بن محمد، **المجتبى**، د.ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام).

13- خفة، ربيعة، **التوجيه النحوي للوقف الهَبْطِي في القرآن الكريم وأثره في المعنى**، د.ط (الجزائر- جامعة محمد خيضر بسكرة: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص: اللسانيات واللغة العربية).

14- درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى (ت: 1403هـ)، **إعراب القرآن وبيانه**، ط4، (حمص- سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، دمشق: دار اليمامة، بيروت: دار ابن كثير).

15- الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن بن عوف، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس. (ت 7ه) **ديوان الأعشى الكبير**. د ط. الناشر مكتبة الآداب بالجماميزت.

16- الدعاس وآخران، أحمد بن عبيد، أحمد بن محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، ط1، (دمشق: دار المنير، دار الفارابي).

17- الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر بن الحسن، فخر الدين الرازي، (ت 606) **مفاتيح الغيب**، ط 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

18- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد (ت: 502هـ)، **تفسير الراغب الأصفهاني**، جزء 1، المقدمة وتفسير سورة الفاتحة والبقرة، تحقيق: د. محمد عبد العزيز بسيوني، ط1، (جامعة طنطا: كلية الآداب).

19- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد (ت: 502هـ)، **تفسير الراغب الأصفهاني**، جزء 2، 3 من أول سورة آل عمران وحتى 113 من سورة النساء، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشدي، ط1، (الرياض: دار الوطن).

20- الشاطبي، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني (ت: 590هـ)، **متن الشاطبية حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط4، (الرياض: مكتبة دار الهدى، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية).

21- صافي، محمود بن عبد الرحيم (ت: 1376هـ)، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، ط4، (دمشق: دار الرشيد، بيروت: مؤسسة الإيمان).

22- العَمَّاني، أبو محمد الحسن بن علي (ت: 500هـ)، **المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة والقراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم– رضي الله عنهم أجمعين**، د.ط دراسة وتحقيق: هند بنت منصور العبدلي (من أول الكتاب إلى سورة النساء)، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى).

23- العَمَّاني، أبو محمد الحسن بن علي (ت: 500هـ)، **المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة والقراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم– رضي الله عنهم أجمعين**، د.ط دراسة وتحقيق: محمد بن حمود بن محمد الأزوري (من بداية سورة المائدة إلى سورة آخر سورة الناس)، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى).

24- الغُمَاري، أبو الفضل عبد الله بن محمد

الصديق، **منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقف الهَبْطِي**، (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء: مؤسسة ثقافة للطبع والنشر والتوزيع) د ط.

25- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، (ت: 606هـ)، **مفاتيح الغيب= التفسير الكبير**، ط3، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

26- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، **القاموس المحيط**، د.ط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد بن نعيم العرقسوسي، ط8، (بيروت: مؤسسة الرسالة).

27- القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك المصري الشافعي (ت: 923هـ)، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، د.ط تحقيق: مركز الدراسات الإسلامية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

28- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، د.ط (القاهرة: دار الدعوة).

29- المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي، المصري، (ت 1409) هج **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط2، (مكتبة طيبة، المدينة المنورة)

30- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، القشيري، النيسابوري، (ت261ه) **صحيح مسلم**، د.ط، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه القاهرة.

31- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ)، **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر).

32- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت: 338هـ)، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه:

ISSN: 2462-2508

عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية).

33- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت: 338هـ)، **القطع والائتناف أو الوقف والابتداء**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية).

34- الهَبْطِي، أبو جمعة محمد بن جمعة (ت: 930هـ)، **تقييد وقف القرآن**، ط 1 تحقيق: د. الحسن بن أحمد وكاك، (مطبعة الدار البيضاء، المغرب).